ويحتمل ان يريد سلك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى القريب المورى به
النوع الرابع التورية المهياة وهو الذى لا ينتج فيه التورية ولا يتهيا الا باللفظ الذى قبلها او باللفظ الذى بعدها او تكون التورية فى لفظين لولا كل منهما لما تهيات التورية فى لاخر فالمهياة هذا الاعتبار ثلاثة اقسام **القسم** الاول هو الذى سهيا فيه التورية بلفظه من قبل واستشهد واعلى ذلك بقول ابن سنا الملك **يمدح** الملك المظفر صاحب حماه

وسرك فينا سيرة عمرية ... فرحت عن قلب وفرجت عن كرب
واظهرت فينا من سميك سنة ... فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

الشاهد هنا فى الفرض والندب فانهما يحتملان ان يكونا من الاحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون الفرض بمعنى الحط والندب صفة الرجل السريع فى قضاء الحوائج الماضى فى الامور وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولولا ذكر السنة لما تهيات التورية فيهما ولا فهم من الغرض الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية **القسم** الثانى من التورية **المهياة** وهو الذى سهيا فيه التورية بلفظه من بعد ومن **امثلته** نثرا **قول** الامام على رضى الله عنه فى الاشعث بن قيس انه كان يجوك الشمال باليمين فالشمال يحتمل ان يكون جمع شمله وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ويحتمل ان يراد بها الشمال التى هى احد اليدين وهذا هو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر اليمين بعد الشمال ما تهيا السامع لمعنى اليد **ومنه** نظما **قول الشاعر**

لولا النظير بالخلاف وانهم ... ظالوا مريضا لا يعود مريضا
لقضيت نحبا فى جنابك خدمة ... لاكون مندوبا قضى مفروضا

فالمندوب هنا يحتمل الميت الذى يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه والمراد ويحتمل ان يكون احد الاحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر المفروض بعده لم يتهيا السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكر تهيات التورية بذكره **ومثله** قول ابى الحسين الجزار

يا عاذلى دعنى من العذل ... ان النحى فى مذهب الهوى نحريض
مت لما نأى فهانا مندوب ... فراقى وحبه مفروض

الكلام على هذا الشاهد كالكلام على الذى قبله **القسم** الثالث من التورية المهياة وهو الذى تقع فيه التورية فى لفظين لولا كل منهما لما تهيات التورية فى الاخر واستشهد واعلى ذلك **بقول** عمرو بن ربيعة المخزومى

ايها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يجتمعان
هى شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يمانى

الشاهد فى البيت الاول فى الثريا وسهيل فان الثريا تحتمل ثريا بنت على بن عبد الله ابن الحارث بن امية الاصغر وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه والمراد يحتمل ثريا السما وهذا هو المعنى القريب المورى به وسهيل ايضا يحتمل سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف **وقيل** كان رجلا مشهورا من اليمن وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ويحتمل النجم المعروف بسهيل وهذا هو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر الثريا التى هى النجم لما فهم سهيل الذى هو النجم ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التى هى النجم فكل واحد منهما هنا صاحبه للتورية والتورية هنا لا يصح ان تكون موشحة ولا مبينة لان الترشيح والتبيين لا يكون كل منهما الا بلازم خاص والفرق بين اللفظ الذى يتهيا به التورية واللفظ الذى يترشح به واللفظ الذى يتبين به ان اللفظ تقع به التورية مهياة لولم يذكر لم تتهيا التورية اصلا واللفظ المرشح والمبين انما هما مقويان للتورية فلو لم يذكرا لكانت التورية موجودة وسبب نظم هذين البيتين ان سهيلا المذكور تزوج الثريا المذكورة وكان بينهما بون بعيد فى الخلق فان الثريا كانت مشهورة فى زمانها بالجمال وسهيل بالعكس وهذا مراد الناظم **بقوله** عمرك الله كيف يجتمعان **وايضا** هى شامية الدار وسهيل يمانى **انتهى** الكلام على التورية المهياة وهى **احد** انواع التورية وهنا **تنبيه** فيه فايده وهو ان مشايخ هذا العلم قالوا ان ليس كل لفظ مشترك بين معنيين تتصور فيه التورية كاللعاب الذى يدب على الالسنة وانما يتصور حيث يكون المعنيان ظاهرين الان احدهما اسبق الى الفهم من الاخر **وقد** عن لى ان **اختم** باب التورية بفايدة تكون مسكا لختامها **ودرا** لنظامها وهى ان بعض علما هذا الفن قالوا ان التورية اذا جات بلازمين فتكافا ولم يترجح احدهما على الاخر فكانهما لم يذكرا وصار المعنى القريب والمعنى البعيد بذلك فى درجة واحدة **تلحق** هذه التورية بالمجردة وتعد فيها قسما ثانيا وتصير مجردة بهذا الاعتبار **واستشهد** واعلى ذلك **بقول** الشاعر

وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)